فرجعوا اليك بالثوب اليماني فاذا اباك فالسنه واحمد الله تعالى واعلم طارقا بذلك وكان عامل خالد بن عبد الله
القسري على الكوفه وما يليها ثم تدرسوا على ما كان منه فكتب الى ناس اهل الغنم قد ردها هو في البعثه اليك
بالكوفه فعرض عاصم اسما طارقا بذلك فقال كاتب الحرث الكتاب اما دله ولكن صاحبك يدم وخاف ان يظهر
امره وترك من سائله الى خالد شيء الحرث فقال له ما ترى قال ارى ان تكتب عنك هذه الى امير المؤمنين
فانه اذا راك شجاعا تركك وذاك ان كان في نفسه عنك فلم يقبل ذلك فقال له قاتلني ان اصبر الى حضرته واصل له
جميع ما عنده الشكه قال وما يبلغ ذلك قال ما به الف والف دينار هذه الاموال والله ما
اسلك عشرة الاف درهم قال انحل انا وسعيد بن راشد ارعين الف الف وكان سعيد سفلا سنى الفراب والمروي الى الله
بن الوليد عشرين الف الف ونعرف الباقي على باقي الثمال فقال له اذا اذا اليوم ان اشرع قوما سالوا ربع عليهم
ده فقال له اما تدرك ونحن اشتا سعوا الوا وسنى النعمه عليك وعليا بك ونستانف طلب الدنيا خير من ان
طالب بالاموال وقد حصلت عند تجار اهل الكوفه فيتقاعسوا عنا ويتوصلوا بنا فقال وقد حسب انشا وعضل
الاموال لهم ياكلونها فاذن خالد ذلك عليه فودعه وقال هذا اخر العهد بك وما فاهم يوسف ابن عمر فجاء
طارق في الحداد ولقي خالد وعمالة كلهم وبات بينهم في الحداد بشر كبير وكان ما اشتهر يوسف من خالد واصحابه
تسعون الف الف درهم وليس وقد بقيه طرف من خبر خالد بن عبد الله القسري في نزهته فليطلب هناك
وقد تقدم في ترجمة عيسى بن عمر الثقفي النحوي ذكر يوسف ابن عمر وما جرى له معه في الوردية وقال ابو بكر
محمد بن حسن بن جابر البلاذري في كتاب انساب الاشراف واخبارهم ان هشام بن عبد الملك كان قد تغير على خالد القسري
امير العراق لامور نقلت عنه فعزله عليه منها كثرة اموالهم واملاكه ومنها انه كان يطول لسانه في حق هشام
بالكوفه وغير ذلك من الاسباب فعزم على عزله واحتمى ذلك وكان يوسف بن عمر الثقفي عامله على اليمن فكتب هشام
اليه يعظه بامره ان يسلمه ويلاين من اصحابه الى الكوفه ويستصحب الكتاب بتعهده على العراق فخرج يوسف حتى جاز
الى الكوفه في سبعة عشر يوما فعزل خالدا عنها وقد حبس طارق خليفه خالد العسري على الخراج ولده واصحابه
انه الف بين صوف والف ضيف والف ضيفه سوى المال والثياب وغير ذلك فارسل الى طارق فقال له
اي ابن تومنا الذي تم وتعمل انتم شفار وضار يوسف الى ذو من يقصف وامر بعض النفقس بحمل له من بيت عليه
من ضرب فعل ذلك يوسف المحمد مع الفجر بامر المؤذن بالاقامه فقال حتى يا قال الامام فاستنهم فاقاموا
يوسف فصلى فقرا اذا وقف الواقفه وسال السائل ثم ارسل الى خالد وطارق واصحابهما فاحضروا وان الفتى
لعلي قال ابو عبيدة حتى بعث خالدا فصالحه ابان بن الوليد عنه وعن اصحابه بتسعة الاف الف درهم

يوسف وقيل له لو لم تقتل هذا المال لاخذت منه ما به الف الف درهم فقال ما كنت لارفع شيئا سمعت
به لشاف واحضر اصحاب خالد حالدا فقال اشاتم حتى اعطيتموه هذا المال في اول وهلة ما يوسف ان يلحقا
هم من تبع عليكم فارجعوا اليه فقالوا انا اجبرنا خالدا اما فارقناك عليه من المال وذكر انه ليس عنده فقال انتم
اعلم بصاحبكم واما انا فلا ارجع عليكم حان رجعتم لم استحكم فقالوا فانا قد رجعنا قال فوالله لا ارضى شيعه
الا طالف ولا شهاه مثلها فذكر بلغ الف الف وقال ما به الف الف وقال اسرس ولي بن اسد وكان ماجرا
ليوسف وعمرا بنا بكار هشام فقواه يوسف وكتبا ما فيه وقال ارزنا الغرم فخرج وانا معه واستخلف اسد اصلت
على البصرة صالحا فاخذ بكلمة واخذ حتى اتى الى الكوفه فاتاح وقال يا اسرس اني دليلك فقد كنا هنوذا
ساله عن الطريق فقال هذه طريق الديه وهذه طريق العراق صلت والله ما يا مر عمر فلم يكلم حتى اتاح
بين الخيزه والكوفه في غفل الليل استلقى على ظهره ورفع احدى رجليه على الاخرى وقال شعر

يا ابنتا العيش ان قد مت بنا • نوى عرفه والعهد غير قديم

يا اسرس اي شيء انشاتا اشاله فابينه رجل يقال له سالم عن ابن النضر انه لقي خالد القسري فقلت ما فعل خالد
قال في الحمه استكى فخرج اليها فقال سله غير طارق فقال حين رفه فهو يطعم الناس بالخيزه وجلسه
عليه بن مقلاص يطعم الناس بالكوفه قال جل عن الرجل ثم رك فاتاح بالرجبه ودخل المسجد فصلى ثم
استلقى على ظهره فكنا لا نكلمه لا نعلم المؤذن وزياد بن عبد الله الحارثي يوسد على الكوفه خليفة خالد على
الصلوة فاذنوا ثم سلموا وخرج زياد واقيمت الصلوة فذهب زياد ليتقدم فقال يا اشرس قم فصل يا زياد
تاخر الامير فاخر زياد وتقدم يوسف فصلى الفجر وكان حسن القراءة فصلى اذا وقعت الواقعه وسال
سائل بعذاب واقع فصلى الفجر وتقدم القاضي فحمد الله واثنى عليه ودعا للخليفه وقال ما اثم امير كم ودعى
لها الصلاح فانصرف اهل الصلوة حتى جاء الناس ولم يخرج يوسف حتى بعث الى خالد والى ابان بن الوليد بقارس
والى بلال بن ابي بردة بالبصرة والى عبد الله بن مروان بخشتان وامر هشام ان يقول عمال خالد جميعهم الا ابن
ابن عوانه وكان على السند فاقره حتى قتل هو ويزيد بن علي بعد خالد فسلمه باكمه وبلال بن خالد قتيل له الا يوسف
يوسف قال دعوني من امير كم اجي هو امير المؤمنين قيل نعم فقال لا باس علي فلما قدم خالد على يوسف حبسه
وضربه بيده بن خالد بلغ شوطا وكتب هشام الى يوسف اعطني الله عهدا لئن شاكك خالد اشوكه لاضربن عنقك فجاء
شيله سالمه وغيالة فاتى الشام بادن له فيه حتى الح عليه بالرسل واعتلى بانكار الخراج لما ضاق اليه والى
منه بادن له فيه سوء واخيه ونعت خوشا يهدم لك ويتلف ليرك على خالد اصله لمسلمة به فدعى به يوسف وحلق